هيئة المشاورات الخاصة بالتجديد الرابع عشر لموارد الصندوق
إطلاق هيئة المشاورات الخاصة بالتجديد الرابع عشر لموارد الصندوق
روما، 12 فبراير/شباط 2026

البيان الافتتاحي لرئيس الصندوق

الوثيقة: IFAD14/Launch/INF.2

التاريخ: 12 فبراير/شباط 2026

التوزيع: عام

اللغة الأصلية: الإنكليزية

للعلم

أصحاب السعادة، معالي المحافظين، وحضرات المندوبين الموقرين، الزملاء والأصدقاء،

شكرا لحضوركم افتتاح المشاورات الخاصة بالتجديد الرابع عشر لموارد الصندوق.

ففي عالم يتسم بالتجزؤ، يُبنى الاستقرار في الاقتصادات والمجتمعات المحلية، وفي كثير من الأحيان في المناطق الريفية، التي قد تكون فيها الفرص شحيحة، ولكن الإمكانات هائلة.

وهنا تكمن أهمية مناقشتنا اليوم.

فنحن نجتمع في لحظة تتشكل بفعل ضغوط متداخلة: الانقسام الجيوسياسي، وقيود على المالية العامة، وتزايد الصدمات المناخية، واستمرار الهشاشة في النظم الغذائية وسبل العيش الريفية.

والاستثمار في التنمية الريفية اليوم ليس مجرد أولوية إنمائية فحسب، بل هو استجابة عملية وبناءة للتماسك الاجتماعي، واستحداث فرص العمل، وتعزيز القدرة على الصمود، ودعم الأسس الاقتصادية للاستقرار الوطني.

وهذا هو المجال الذي يعمل فيه الصندوق. ولهذا السبب تكتسب هذه المشاورات أهمية حقيقية.

فلى مدى السنوات الأخيرة، عملنا معا على تهيئة الصندوق لمثل هذه اللحظة.

فقد عززنا أسسنا المالية، ووسعنا نطاق التمويل المشترك، ونوعنا مصادر التمويل، وعززنا قدرتنا على تحويل مساهمات الدول الأعضاء إلى استثمارات أكبر وأكثر استدامة في الاقتصادات الريفية.

واليوم، يجمع الصندوق بين التمويل التيسيري والموارد المقترضة والشراكات لربط المنتجين الريفيين والمؤسسات الريفية بالأسواق والخدمات والتكنولوجيا. وفي الوقت نفسه، نحافظ على التمويل التيسيري لمن هم في أمس الحاجة إليه، ونحافظ على الطابع العالمي الذي يميز هذه المؤسسة.

وقد أُجريت هذه الإصلاحات إدراكا منا بأن وقتا سيأتي تصبح فيه الموارد العامة أكثر شحا، وترتفع فيه التوقعات حيال الأثر. فكل دولار يجب أن يثبت قيمة واضحة وقابلة للقياس - في النتائج، وفي القدرة على الصمود، وفي حياة الناس.

وقد حان هذا الوقت.

والتجديد الرابع عشر لموارد الصندوق ليس مجرد دورة أخرى من دورات تجديد الموارد. فهو اختبار لقدرتنا الجماعية على العمل بواقعية ووحدة وتصميم في عالم يتسم بمزيد من عدم اليقين.

وتطلعا للمستقبل، فإن اتجاهنا واضح.

ويجب علينا تعميق الاندماج في الأسواق وتوسيع نطاق فرص العمل في المناطق الريفية، ولا سيما للشباب الذين ستُسهم الفرص المتاحة أمامهم في تحديد استقرار مناطق بأكملها.

ويجب علينا أن نعزز القدرة على الصمود في وجه الصدمات المناخية والهشاشة، وأن نحمي سبل العيش والنظم الإنتاجية في ظل تزايد عدم اليقين.

ويجب علينا أن نعبئ التمويل على نطاق واسع مع صون الطابع التيسيري، والحفاظ على الطابع العالمي للصندوق، وضمان أن يتقدم الطموح والانضباط المالي جنبا إلى جنب.

وتتمثل مهمتنا في أن نبقى طموحين في غايتنا، وأن نضمن أن يظل برنامج عملنا مناسبا لحجم التحديات التي تواجهنا.

فلن يتحقق استقرار وطني دائم دون استقرار عالمي مشترك. ولن يتحقق استقرار مشترك دون اقتصادات ريفية نابضة بالحياة.

ومن هذا المنطلق، فإن الاستثمار المشترك في التحول الريفي يُعد من أكثر السبل مباشرةً لضمان المصلحة الوطنية.

الزملاء الأعزاء،

تمثل هذه المشاورات ممارسة للمسؤولية المشتركة. فهي تجمع دول أعضاء ذات وجهات نظر متنوعة وقيود مختلفة.

ولن يحل الصندوق كل التحديات العالمية. ونحن واضحون بشأن مهمتنا. ولدينا ما يلزم من خبرة وشراكات ونموذج مالي لتحقيق تغيير هادف ودائم.

وفي زمن التجزؤ، تصبح المؤسسات التي لا تزال تتيح التعاون وتحقق النتائج أكثر أهمية من أي وقت مضى.

والصندوق ليس مجرد مصدر للتمويل، فهو أيضا مؤسسة تحافظ فيها الحوكمة المشتركة على الثقة، ويبقى فيها العمل الجماعي ممكنا حتى عندما تكون البيئة العامة غير مستقرة.

إن روح الملكية المشتركة هذه هي أساس قوة هذه المؤسسة.

ويوفر العام المقبل فرصة حقيقية لضمان بقاء هذه المؤسسة قوة عملية للاستقرار والفرص والأمل للمجتمعات الريفية.

وشكرا لحسن استماعكم.